

باريس

يوم الخميس في ٢٥ رجب سنة ١٣٠١ و ٢٢ مايو سنة ١٨٨٤

انا اندرنا الانكليز خطراً قريباً على الهند ونهنا في اول عدد صدر
من جريدتنا على ان تفيء التركمان في مرو لظل الحكومة الروسية
باختيارهم ربما يحمل تركمان سرخس على الاقتداء بهم واشرنا الى ما يتبع
ذلك مما عاقبته نكال على الانكليز واليوم وقع ما توقعناه فاستولت
الروسية على سرخس وتاجت بمدودها حكومة الافغان وارتعدت
فرائص الانكليز وغشيم الفزع والقلق واعوات جرائدهم نحيباً ورددت
نشيجاً واحست بقرب الاجل ولم يسكن روعهم ما ذكرته جريدة
بعلربرج الشبيهة بالرسمية من ان سرخس اسم يشترك بين مدينتين
قديمة وحديثة وانما دخل في حوزة الروس اولاهما فان الانكليز يعلمون
ان المدينتين متصلتان لا يفصلهما إلا نرعة صغيرة « نهر تجند » عرضها
عشرة اذرع بالتقريب على ان سرخس التي حكم مهند سو حرب الانكليز
انها باب الهند من طرف الشمال وانه ممر فاتحيه من زمان قديم ومن
طريقها طرق الهند اسكندر الاكبر وناذر شاه الايراني وان وصول
الروسية اليها مما يخرق سباج الهند انما هي سرخس القديمة . ومما زاد
الانكليز فزعاً واضطراباً ان التركمان النازلين بتلك المدينة وما يليها هم

باريس

يوم الخميس في ٢٥ رجب سنة ١٣٠١ و ٢٢ مايو سنة ١٨٨٤

انا انذرنا الانكليز خطراً قريباً على الهند ونهبنا في اول عدد صدر من جريدتنا على ان تفيؤ التركمان في ميو لظل الحكومة الروسية باختيارهم ربما يحمل تركمان سرخس على الاقتداء بهم واشرنا الى ما يتبع ذلك مما عاقبت به نكال على الانكليز واليوم وقع ما توقعناه فاستولت الروسية على سرخس وتاخمت بحدودها حكومة الافغان وارتعدت فرائص الانكليز وغشيم الفزع والقلق واعوات جرائدهم نجحياً ورددت نشيحاً واحست بقرب الاجل ولم يسكن روعهم ما ذكرته جريدة بعلر سبرج الشبيهة بالرسمية من ان سرخس اسم يشترك بين مدينتين قديمة وحديثة وانما دخل في حوزة الروس اولاهما فان الانكليز يعلمون ان المدينتين متصلتان لا يفصلهما إلا نرعة صغيرة «نهر تجند» عرضها عشرة اذرع بالتقريب على ان سرخس التي حكم مهند سو حرب الانكليز انها باب الهند من طرف الشمال وانه ممر فاتحيه من زمان قديم ومن طريقها طرق الهند اسكندر الاكبر وناشر شاه الايراني وان وصول الروسية اليها مما يخرق سياج الهند انما هي سرخس القديمة . وما زاد الانكليز فرعاً واضطراباً ان التركمان النازلين بتلك المدينة وما يليها هم

الذين عرضوا انفسهم على حكومة الروس طوعا واختياراً وبغثاً وفداً
منهم لينوب عنهم في عرض خضوعهم على البرنس دوندوكوف حاكم
ما وراء بخر الخزر من الولايات الروسية ووصل الوفد الى عشقباد واقام
بها ينتظر قدوم البرنس اليها

وقع الانكليز الان بين شرين عظيمين خطر عاجل وخفت آجل
اما الثاني فهو ان الروسية اما ان تتحد مع الافغانين وتمالهم على مطاردة
الانكليز وهو الاقرب المتوقع فتصير معهم يداً واحدة على هدم اركان
الحكومة الهندية الانكليزية وليس بخاف ما يضمه كل افغاني لكل
انكليزي من الحق والضعفة والافغانيون قوم حرب يناطحون الموت
بنواصيرهم فكيف ان وجدوا مساعداً قوياً واما ان تميل حكومة الافغان
الى الانكليز وهو من فرض الحال فما اسرع ان تنتشب مقاتلات بين
القبائل المختلفة من تحت حكومة الافغان مثل جمشيدى وفيروزكوهي
وبين قبائل التركمان المتاخمين لهم ويعقبها حرب بين الروسية والانكليز
لان كلا من الدولتين مضطر للمدافعة عن حليفه بل للروسية حق
المنافسة عن رعاياها التركمان فانما زحف الروس الى الاراضي الافغانية
تقطعت حبال حيل الانكليز وامتنعت عليهم وسائل الدفاع وهذا اخر
حياتهم في الهند

واما الخطر العاجل فهو ان سماع الهنديين بخبر استيلاء الروسية
على سرخس يوقد فيهم نار ثورة عامة يلتمسون في اضواؤها طريقاً

للخلاص من الضيق والظنك الذي شملهم وسبيلاً للنجاة من الويل
الذي جلبته عليهم مظالم الانكليز . هذا يكون كما اشتعل لهيب الفتنة
سنة ١٨٦٠ عند ما وصل الهنديين خبر استيلاء ناصر الدين شاه الايراني
على هرة بل انتفاض الهند على الانكليز في هذه الايام اقرب فان
خواطر المسلمين من سكانه في هياج شديد بما شاع بينهم من دعوة
محمد احمد السوداني بل بما تمكن في اهوائهم من الميل الى تصديقه وان
لهذه الدعوة حملة على الهند لا يقارنها تدابير دولة بريطانيا

تريد دولة انكلترا ان تصد المسلمين عن حج بيت الله الحرام في
هذا العام وربما فيما بعده حتى لا تصل اخبار محمد احمد وتورط الانكليز
في مقاومته الى مسامع الهنديين ولكن سيجمل هذه الاخبار الى تلك
الاقطار حجاج الافغانيين والبلوجيين الذين يسلكون الى الحج طريق
البصرة والكويت بل يبلغونها الى اخوانهم على وجه ابلغ مما لو سمعوها
باذانهم

هذا تأيد المي للدولة العثمانية فعلها ان تنهض بزيمة صادقة
وجأش ثابت وهمة تليق بمكانتها في القلوب وعلى السلطان العثماني ان
يتذكر انه خلف لاولئك الاسلاف العظام الذين ما اضاعوا حقاً ولا
اهملوا فرضاً ويقتضي من الانكليز حقه ويسترد مصر من ايديهم
ويطهرها من جراثيم الفساد ولا يقنع بما دون الحق ولا يدع لهم فيها
شأنًا إلا بما يساوون فيه غيرهم من الدول ولا تفوت العثمانيين فرصة هذا

الارتباك الذي سقط فيه الانكليز كما فات الايرانيين الانتفاع بثورة
الهند في الايام الماضية لتأخر خبر الثورة عنهم والا لكانوا اوقعوا
بالانكليز ونالوا الغاية من ضرهم . على العثمانيين ان يتلافوا الامر قبل
ان يشب الانكليز حرباً صليبية بين الحبش والمسلمين على نفقة الحكومة
المصرية . ليس للدولة العثمانية ان تنهون في مطالبها او تتجاشى الدفاع
عن حقوقها الثابتة ولا ان تخشى في ذلك تهويل الانكليز وجلبتهم فان
كثيراً من الدول على اختلاف مقاصدها السياسية يوافقونها على تخليص
مصر من مغالب الانكليز كما دلت عليه منشورات الجرائد ورواياتها
عن مقاصد السياسيين من كل دولة . بل الذي يفهم من جملة مقالاتهم
انه لا توجد دولة من الدول ترضى بان يكون المؤتمر وسيلة لاستيلاء
الانكليز على مصر او وضعها تحت حمايتهم خصوصاً دولة فرنسا ودولة
الروس . واليك طرفاً من آراء الجرائد وما تنقله عن السياسيين قال
مراسل التمس في باريس ان فرنسا لم تقبل ولن تقبل ان يكون بحث
المؤتمر منحصراً في المسائل المالية ولقد اصاب فرنسا في عدولها عن طلب
المراقبة المشتركة بينها وبين انكلترا ورغبتها في مراقبة يشترك فيها جميع
الدول فان في ذلك فوائد عظيمة لها ولغيرها ولا اظن ان حكومة انكلترا
وافقت على ما ترغب فرنسا كما لا اظن ان فرنسا تتساهل فيما تريد وعلى
هذا فاما ان يعقد المؤتمر ولا تكون مداولاته مقصورة على مشاكل
المالية واما الا يلتزم اصلاً . ولا امل لانكلترا الا في التستر تحت جلبتها

وهي ان ترغب الى الدول عقد مؤتمرين متعاقبين اولهما للمالية وبعده
 انعقد الثاني للنظر فيما لم ينظر فيه الاول . وقال مراسل الديلي تلغراف
 في ويانا ان خطاب المستر غلادستون الذي القاه في مجلس النواب حرك
 دول المانيا والنمسا وايطاليا للاتفاق في المسئلة المصرية فصرحت جميعها
 بان مصالحها في مصر تقضي عليها بالعمل في حل هذه المسئلة وليس من
 سياسة واحدة منها ان تنتظر زمناً طويلاً بعد ما مضى من الحوادث
 مع ما يتوقع نزوله بمصر من النكبات واستقر راي الدول الثلاث على
 المداخلة في وقتها المناسب وقد انحلت ثقتهما في مسلك الوزارة الانكليزية
 وورد من فينا الى جريدة التان الفرنسية الشبهة بالسمية من
 مكاتبتها تلغراف قال فيه انه اجتمع على رجال عظام في تلك المدينة
 واستطلع افكارهم في المسئلة المصرية فاذا هم متباينون في الراي فمن
 ظن بعضهم ان الواجب على دولة النمسا ان تأخذ جانباً عن هذه
 المسئلة وتوسع المجال لدولة ايطاليا فانها ان فعلت ذلك ارضت ايطاليا
 بدون ان يلحق ضرر بمصلحتها ووافقت رغائب المانيا ومن راي بعضهم
 ان حكومتهم لا يسوغ لها التخلي عن رعاية مصالحها في مصر مرضاة
 لايطاليا بل لا يمكنها هذا وقد اخطأ من يظن ان ليس للنمسا منافع في
 البلاد المصرية . ثم قال المكاتب تلاقيت مع رجل سياسي له شهرة
 بحرية الفكر واصابة الراي فمن كلامه ان دولة المانيا ربما تجعل المسئلة
 المصرية وسيلة لمرضاة الايطاليين بان تعد لهم فيها مقاماً رفيعاً لان المانيا

ليس لما قوة بحرية ولا يهملها ما يجري في البحر الأبيض الا بطريق
العرض اما النمسا فان لها في ذلك البحر مركزاً مهماً خالفاً من هذه
الجهة يخالف حال المانيا على ان حركات السياسة البرية لا بد ان
تقذف بها الى ذلك البحر وهو مما يزيدنا حرصاً على تعزيز جانبها فيه
وليست المسئلة المصرية الا مسئلة البحر الأبيض فمن له فيه شان
يراعيه فله الشان في المسئلة المصرية وعلى حسب درجة الاول تكون
درجة الثاني ثم اطال الكلام في بيان التنافس السياسية بين دولة النمسا
وايطاليا وما يطمح اليه نظر كل منهما . غير ان هذا ليس مما يمنع
الدولتين عن الاتفاق في مسارضة الانكليز وخفض منزلتهم في مصر
والبحر الأبيض اما جرائد فرنسا ورجال سياستها فعلى راي واحد في
وجوب تحويل المسئلة المصرية عن وجه كونها انكليزية الى وجه كونها
دولية اوربية وارتاحت لهذا نفوس الدول ومالت اليه افكارهم نسال
الله حسن العاقبة واليه المصير

العروة الوثقى

انعمد مجلس النظار المصري في القاهرة واهتم بالبحث في شأن (العروة الوثقى)
ثم اصدر قراره الى نظارة الداخلية المصرية قاضياً عليها بان تشتد في منع هذه
الجريدة عن دخول الاقطار المصرية وتراقب جولانها في تلك الديار فصدر امر
الداخلية الى ادارة عموم البوسطة يلزمها بالدقة في ذلك وبلغنا ان الجريدة الرسمية

ليس لما قوة بحرية ولا يهملها ما يجري في البحر الأبيض الا بطريق
العرض اما النمسا فان لها في ذلك البحر مركزاً مهماً خالفاً من هذه
الجهة يخالف حال المانيا على ان حركات السياسة البرية لا بد ان
تقذف بها الى ذلك البحر وهو مما يزيدنا حرصاً على تعزيز جانبها فيه
وليست المسئلة المصرية الا مسئلة البحر الأبيض فمن له فيه شان
يراعيه فله الشان في المسئلة المصرية وعلى حسب درجة الاول تكون
درجة الثاني ثم اطال الكلام في بيان التنافس السياسية بين دولة النمسا
وايطاليا وما يطمح اليه نظر كل منهما . غير ان هذا ليس مما يمنع
الدولتين عن الاتفاق في مسارضة الانكليز وخفض منزلتهم في مصر
والبحر الأبيض اما جرائد فرنسا ورجال سياستها فعلى راي واحد في
وجوب تحويل المسئلة المصرية عن وجه كونها انكليزية الى وجه كونها
دولية اوربية وارتاحت لهذا نفوس الدول ومالت اليه افكارهم نسال
الله حسن العاقبة واليه المصير

العروة الوثقى

انعمد مجلس النظار المصري في القاهرة واهتم بالبحث في شأن (العروة الوثقى)
ثم اصدر قراره الى نظارة الداخلية المصرية قاضياً عليها بان تشتد في منع هذه
الجريدة عن دخول الاقطار المصرية وتراقب جولانها في تلك الديار فصدر امر
الداخلية الى ادارة عموم البوسطة يلزمها بالدقة في ذلك وبلغنا ان الجريدة الرسمية

بعد نشرها صورة الاوامر اعلنت ان كل من توجد عنده العروة الوثقى يفرم مبلغاً من خمسة جنيهات مصرية الى خمسة وعشرين جنيهاً (وهي غرامة جسيمة ربما دعا اليها عسر المالية المصرية بركة تصرف الانكليز في مصر) اما نحن فلا نظن احداً من النظار المصريين له رأي اختياري في هذا القرار بل لا نتوهم سيفي المستوي الى كرسي الخدبوية ميلاً الى مثل هذا الحكم ولا يمتلج في صدرنا ان مصر يا من اى شرب كان سواء المسلم وغير المسلم منهم بل ولا شرقياً ممن يسكن تلك البلاد يرى فيه جانباً من العدل . هذه جريدة قامت بالدفاع عن المضربين والاستنجاد لهم ولها سي بل كل السعي لخبية آمال اعدائهم ولا ترى من مشربها مدح زيد واد التمدح في عمرو فان المفصل اعلى وارفع من سدا وانما حملها سكب مياه النصح الى باب الفناء لتتلاقى قلوب الشرقيين عمرو ، الى الفناء والرداد . تاتس من ابناء الامر الشرقية ان يلقوا سلاح التنازع بينهم وبأخذوا حذرهم واسلحتهم لدفع الضوارى التي فغرت افواهها لالتهامهم . ومن رأيها ان الاشغال بداخل البيت انما يكون بعد الامن من ظروف الناسب . سدا منهاج العروة الوثقى عند نقل مسلح الى انشر فيها من يوم نشأتها الى الآن فكيف ينشر بيال خائف ان شرباً مسلماً او غير مسلم يحمل لحجها عن دياره . ولكننا نعلم ان حركات الامرين سيفي القنطر المصري هذه الايام قهرية لا يحالظها شيء من الاختيار والمدير لرحى القهر عليهم هم عمال الانكليز

ولا نريد ان نقول لانكليز انهم ظلموا في هذا الحكم فان الجريمة لم يوجد فيها الى الآن ما يزيد على ما تنشره الجرائد الوطنية والاشيوية من كذب مساوهم وبيان الرزايا التي اصبحت بها الديار المصرية من حلولهم . لانهم الانكليز الذين اذا احسوا بشهرة عالم من علماء المسلمين سيفي الهند واقبال الناس عليه بالاعتبار اسرعوا يجلبه الى ديران الشرطنة (الضبطية) فعند وصوله اليها يفتح له الضابط مصحف قرآن او كتاب حديث من الكتب المشهورة ثم يشير الى آية من آيات الجهاد او حديث مما يدعو اليه ويسأله هل انت معتقد بهذه الآية او

الحديث فاذا قال نعم قال له فبناء على ذلك يكون من راىك وجوب الجهاد فينا
فاذا اجابه بانى درويش ملازم العزلة عن الناس وليس اعتقادي بهذا الا لانه
كتاب ديني ضرب له الضابط اجل اربعة ايام او اقل بين فيها رايه في الاية
او الحديث فان مضى الاجل ولم يحرف العالم دينه ولم يبدل عقيدته ولم يبادر
بارسال تحريفه وتبديله وخروجه عن دينه الى مطبعة من المطابع لطبع وينشر
بعثت به الحكومة الى جزيرة اندومان نفيا موبدا ولورأت تلك الجزيرة لرايتها
غاصة بامثال هولا المظلومين فدولة الانجليز التي تحاسب رعاياها المسلمين على
خطرات قلوبهم وما يمكن ان يهيجس في حديث نفوسهم لا ريب انها تعد وجود
لفظ الاسلام في جريدة كافية لمنعها عن الدخول الى بلادها فيها قدم ثابت او
تسعى في تثبيته بل تحسب ان من الد أعدائها شخصاً علق عليه هذا الاسم من اي
جنس كان فلا غرابة في صدور مثل هذا الجور منها غير اننا نعلن لها ان مهم
الرجال لا تقعدا امثال هذه المظالم وليس يعجزنا ادخال هذه الجريدة في كل بقعة
تحوطها السلطة الانجليزية الظالمة ذلك بعزائم اولى العزم الذين قاموا باثناء العروة الوثقى
بلغنا ان بعضاً من الناس يسل سيفه ويشخذ سنانة لمناضلة الولي الحليم
ويقابل ثناء بالدم ومدح بالقدح واحسانه بالاساءة ويواجه نصيحته بالظنة ولا
نظن ان هذا منه عن عمد ولا اغراء عدو وانما هو لشبهة حجبت نظره عن درك
الحقيقة فاذا كشفت له الايام عن الواقع رجع الى الندم على ما صدر منه وكانت
له مثابة الى الحق وركون الى الصواب .

لا يميزن اهل الحق القائلون بامر هذه الجريدة على ما صدر عن الحكومة
المصرية من منع العروة الوثقى عن دخول القطر المصري وليعلموا ان الحكومة
المصرية لا دخل لها في هذا المنع فان حكومة شرقية لا تسمح لها غيرتها بمنع
جريدة لا شيء فيها سوى الدفاع عن الشرقيين وانما مشاوه حكومة انكلترا
وشانها معلوم عند كل عارف باحوالها

واطيعوا الله واطيعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم

اظلت ولاية الاسلام ما بين نقطة الغرب الاقصى الى تونكاني
على حدود الصين في عرض ما بين قازان من جهة الشمال وبين
مرنديب تحت خط الاستواء . اقطار متصلة وديار متجاوزة يسكنها
المسلمون وكان لهم فيها السلطان الذي لا يغالب . اخذ بصولجان
الملك منهم ملوك عظام فاداروا بشوكتهم كرة الارض اقليلاً .
ما كان يهزم لهم جيش ولا ينكس لهم علم ولا يرد قول على قائلهم .
قلاعهم وصياصيمهم متلاقية ومنابتهم ومغارسهم في سهوبهم « اراضيهم
السهلة الواسعة » واخياهم « الاراضي المنحدرة عن الجبل » راية
مزدهية بانواع النبات حالية باصناف الاشجار يرببها صنع ايدي
المسلمين ومدنهم كانت آهلة مؤسسة على امان قواعد العمران تباهي
مدن العالم بصنائع سكانها وبدائعهم وتفاخرها بشموس الفضل وبدور
العلم ونجوم الهداية من رجال لهم المكان الاعلى في العلوم والآداب .
كان في نقطة الشرق من حكمائهم ابن سينا والفارابي والرازي ومن
يشاكلهم وفي الغرب ابن باجه وابن رشد وابن الطفيل ومما ثلثهم وما بين
ذلك امصار لتزاحم فيها اقدام العلماء في الحكمة والطب والميعة والهندسة

وسائر العلوم العقلية غذا فضلاً عن العلوم الشرعية التي كانت عامة
في جميع طبقات الملة . كان خليفتهم العباسي ينطق بالكلمة فيخضع لها
فغفور الصين وترتد منها فرائض اعظم الملوك في اوربا . ومن
ملوكهم في قرونها المتوسطة مثل محمود الغزنوي وملكشاه السلاجوقي
وصلاح الدين الايوبي وكان منهم في المشرق مثل تيمور الكور كان في
الغرب مثل السلطان محمد الفاتح والسلطان سليم والسلطان سليمان
العثماني اولئك رجال تفضوا ولم يطو الزمان ذكرهم ولم يمح اثرهم .

كانت لاساليب المسلمين سيادة لا تباري في البعدي الايض
والاحمر والبيضا المندي ولما الكلمة العليا في تلك البعثات الى زمان غير
بعيد . كان مخالفوهم يدينون المكر فظلم رعاياهم الملوك غلبهم
والمسلمون اليوم هم في الارض تلك البعثات التي ورثوها عن ابائهم
وعديدهم . يقتص من محبي مليون وانكرهم في كل قطر بما اشربت
قلوبهم من عقائد دينهم اشجع راسخ اقتداء على الموت من يجارهم وهم
بذلك اشد الناس ازدياء بالحياة الدنيا واقدهم مبالاة بزخرفها الباطل
بجانب القرآن بهدكم آياته يطلب الناظرين بالبرهان على عقائدهم ويعيب
الاشد بالملكون والتسك بالرومان ويسموا الى الفضائل وعقائل
الصفات فأرجح في انكارهم براهين الحق وبذري في نفوسهم بزر الفضل
فهم باسول دينهم انور حقلاً وابنه ذمناً واشد استمداً لئيل الكمالات
انسانية واقرب الى الاستقامة في الاخلاق وبما يرون لانفسهم من

الاختصاص بالشرف وما وعدوا به على لسان كتابهم الصادق من
 اظهار شأنهم على شئون العالم اجمع ولو كره المبطلون لا يذعنون بسلطة
 انيرهم عليهم ولا يحوم بفكر واحد منهم ان يخضع لدن سطوة من
 سواهم وان بلغ من الشدة او اللين ما بلغت . ولما بينهم من الاخاء
 المؤزر بينا ان القائد يحسب كل واحد منهم ان سقوط طائفة من
 بني ملته تحت سلاطة الاجانب سقوط لنفسه . ذلك احسان يشعر به
 وجدانه ولا يجد من سلبها وبها ساخ (خاص ورسب) في نفوسهم من
 جذور الماراف التي ارسلهم اليها دينهم ونالوا منها النصيب الاكبر في
 عنفوان دولتهم وصدق تنسهم اهل الناس بالام واجدوهم بالاخل
 في شأنهم الاول وذلنا فيهم لان الكبر مع هذا كله قفرا
 في سيرة بل تأخرنا عن غيرهم في الماراف والناج بعد ان كثر انبيا
 اساقفة العالم وانما فيكم تنقص المارافا وتزق حراشيها مع ان
 دينهم يرسم عليهم ان لا يذروا سلطة من غيرهم بل الركن الاعظم
 لديهم مراح ولاية الابنبي عنهم وكشفها عن يارهم بل منازعة كل ذي
 شوك في شركته . بل نسوا وعد الله لهم بان يرثوا الارض وهم البعاد
 السالين . بل غفلوا عن تكفل الله لهم باظهار شأنهم على سائر الشون
 ولو كره الجرمون . بل - هرا عن ان الله اشترى منهم لاعلاء كلمه
 انفسهم واموالهم بان لا الجدة . لا . لا . ان القائد الاسلامية مالكة
 لقلوب المسلمين حاكمة في ارادتهم وسواء في المقائد الدينية والفضائل

الشرعية عامتهم وخاصتهم .

نعم يوجد للتقصير في انماء العلوم والضعف في القوة اسباب اعظمها تخالف طلاب الملك فيهم لاننا نينا ان لاجنسية للمسلمين إلا في دينهم فتعدد المملكة عليهم كتعدد الرؤساء في قبيلة واحدة والسلاطين في جنس واحد مع تباين الاغراض وتعارض الغايات فشنلوا افكار الكافة بمظاهرة كل خصم على خصمه والموا العامة بتهيئة وسائل المغالبة وقهر بعضهم لبعض فانت هذه المغالبات وهي اشبه شيء بالنزاعات الداخلية الى الذهول عما نالوا من العلوم والصنائع فضلا عن التقصير في طلب مالم ينالوا منها والانحسار دون الترقى في عواليها ونشا من هذا ماتراء من الفاقة والاحتياج وعقبه الضعف في القوة والحلل في النظام وجلب تنازع الامراء على المسلمين تفرق الكلمة واشتقاق العصا فلبوا بانفسهم عن تعرض الاجاب بالعد وان عليهم .

هذا كان من امراء المسلمين مع ما فيه من الضرر الفادح عند ما كانوا منفردين في ميادين الوغى لا يجاريهم فيها سواهم من الملل ولكن ضرب الفساد في نفوس اولئك الامراء بمرور الازمان وتمكن في طباعهم حرص وطمع باطل فانقلبوا مع الهوى وضلت عنهم غايات المجد الموثل وقنعوا بالقباب الامارة واسماء السلطنة وما يتبع هذه الاسماء من مظاهر الفخفة واطوار النفخة ونعومة العيش مدة من الزمان واختاروا موالة الاجنبي عنهم المخالف لهم في الدين والجنس ولجاوا للاستنصار به

وطلب المعونة منه على ابناء ملتهم استبقاء لهذا الشبح البالي والتعيم الزائل
 هذا الذي اباد مسلمي الاندلس وهدم اركان السلطنة التتورية في
 الهند ومحا اطلالها وعلى رسومها شيد الانكليز ملكهم بتلك الديار .
 هكذا تلاعبت اهواء السفهاء بالممالك الاسلامية ودهورتها امانهم
 الكاذبة في مهاوي الضعف والوهن قبض ماصنعوا وبش ما كانوا يعملون
 اولئك اللاهون بلذاتهم العاكفون على شهواتهم هم الذين بددوا شمل
 الامة واضاعوا شأنها واوقفوا سير العلوم فيها واوجبوا الفتنة في الاعمال
 النافعة من صناعة وتجارة وزراعة بما غلوا من ايدي بنينا . الا قاتل الله
 الحرص على الدنيا والتهالك على الخسائس ما اشد ضررها وما اسوء
 اثرها . نبذوا كلام الله خلف ظهورهم وجعدوا فرضاً من اعظم فروضه
 فاختلفوا والعدو على ابوابهم وكان من الواجب عليهم ان يتحدوا في
 الكلمة الجامعة حتى يدفعوا غارة الابعاد عنهم ثم لم ان يعودوا لشؤونهم
 ماذا افادتهم المغالاة في الطمع والمنافسة في السفساف . افادتهم
 حسرة دائمة في الحياة وشقاء ابديا بعد الممات وسوء ذكر لاتهم الايام
 اما وعزة الحق ومرا العدل لو ترك المسلمون وانفسهم بما هم عليه
 من العقائد مع رعاية العلماء العاملين منهم لتعارفت ارواحهم واثقلت
 احادهم ولكن واسفا تخلصهم اولئك المفسدون الذين يرون كل السعادة
 في لقب امير او ملك ولو على قرية لا امر له فيها ولا نهي . هولاء الذين
 حولوا اوجه المسلمين عما ولاهم الله وخرجوا على ملوكهم وخلفائهم حتى

تناكرت الوجوه وتباينت الرغائب .

الاتفاق والتضافر على تعزيز الولاية الاسلامية من اشد اركان
الديانة المحمدية والاعتقاد به من اوليات العقائد عند المسلمين لاحتاجون
فيه الى استاذ يعلم ولا كتاب يثبت ولا رسائل تنشر . ان رعاة
المسلمين فضلاً عن علام تصاعد زفرائهم رقيقض اعينهم من الدمع -
حزنا وبكاء على ماصاب ملتهم من تفرق الاراء وتضارب الاهواء
ولولا وجوه الفراق بين الاراء ذوي الطامع في السلطة بينهم لاجتمع
شرقيهم بزيهم وشمالهم بجنوبيهم واهل جميعهم نداء واحد . ان
المسلمين لا يستأثرون في حيانه حرقهم الاثني عشر اذكارهم اربعة مائة
يكون الصناع رائفاق آرائهم على القيام به عند الزوال وارتباط قلوبهم
الخشنة عن اساس بما يرام على الله من الانذار .

الم ترامة الرئيس على قبة فيها ملائكة على هذه الاصول الثلاثة
هي امة متأخرة في الفنون والصنائع عن سائر امم اوربا وليس سيف
مالكها يناع للثروة وان كانت فليس ما يستفيضها من الاعمال
السانية فهي مضايقة بالحاجة والاعراض غير ان قبة افكار احادها لما
به يكون الصناع عن امتهم واتفاقهم في النهوض به وارتباط قلوبهم
صير لها دولة قبة لسلطتها رواسي اوربا . لم يكن للروسية مصانع
للمنظم الآلات الحربية ولكن لم يمنعها ذلك عن اقتنائها ولم يرتق فيها
الفن العسكري الى حد ما عليه بيرانها الا ان هذا لم يقعداها عن جلب

ضباط من الامم الاخرى لتعليم عساكرها حتى صار لجيشها صولة
تخيف وحملة تخشعها دول اوربا .

فما الذي اتعدنا عن مشاكلة غيرنا فيما هو ايسر الاشياء علينا
ونحن اشد الناس ميلاً اليه من رعاية شرف الملة والتالم بما يحيط منه
والتعاون على صون الوحدة الجامعة لنا عن كل ما يثلمها . ما رد
الافكار عن الحركة وما اتعد المهتم عن النهوض الا ارائك المنزفون
يحرصون على طيب في المطعم ولين سيف المضجع وتطاول في البنيان
وتفاخر بالخدم والحوال ولا يراعون في حرصهم ما بعد يومهم ويحافظون
على لقب موضوع ورسم متبوع يقنعون منه بالاحتفال لهم في المواسم
والاعیاد وهرز الروس وثني الاعطاف تعظيماً وتبجيلاً ثم تذهيل الاوراق
الرسمية باسماء ليس لها مسميات . هؤلاء الساقطون يرضون اتخيل
هذه الموائل (جمع مائل من الرسوم ما ذهب اثره) بكل دنيئة هؤلاء
يقبلون من تصرف اعدائهم في بيوتهم ما لا يقبله واحد من احاد الناس
دون موته اولئك صاروا في اعناق المسلمين سلاسل واغلالا يجلسون
هذه الاسود عن فريستها بل يجعلونها طعمة للشعالب لا حول ولا قوة
الا بالله

ايا بقية الرجال ويا خلف الابطال ويانسل الاقيال هل ولى بكم
الزمان هل مضى وقت التدارك هل آن اوان الياس . لا . لا . معاذ
الله ان ينقطع امل الزمان منكم . ان من ادركه الى ييشاور دولا اسلامية

متصلة الاراضي متحدة العقيدة يجمعهم القرآن لا يقص عددهم عن
 خمسين مليوناً وهم ممتازون بين اجيال الناس بالشجاعة والبسالة . اليس
 لهم ان يتفقوا على الذب والاقدام كما اتفق عليه سائر الامم ولو اتفقوا
 فليس ذلك بيدع منهم فالاتفاق من اصول دينهم . هل اصاب الخدر
 مشاعرهم فلا يحسون بحاجات بعضهم لبعض اليس لكل واحد منهم ان
 ينظر الى اخيه بما حكم الله في قوله انما المؤمنون اخوة فيقيمون بالوحدة
 سداً يحول عنهم هذه السيول المندفعة عليهم من جميع الجوانب . لا
 التمس بقولي هذا ان يكون ماك الامر في الجميع شخصاً واحداً فان هذا
 ربما كان عسيراً ولكي ارجو ان يكون سلطان جميعهم القرآن وجهة
 وحدتهم الدين وكل ذي ملك على ملكه يسعى بجهده لحفظ الاخر ما
 استطاع فان حياته بحياته وبقائه ببقائه الا ان هذا يعد كونه اساساً
 لديهم تقضي به الضرورة وتحكم به الحاجة في هذه الاوقات . هذا ان
 الاتفاق . هذا ان الاتفاق . الا ان الزمان يواسيكم بالفرص وهي لكم
 غنائم فلا تفرطوا ان البكاء لا يبيح الميت . ان الاسف لا يرد القاتل .
 ان الحزن لا يدفع المصيبة . ان العمل مفتاح النجاح . ان الصدق
 والاخلاص سلم الفلاح . ان الوجل يقرب الاجل . ان الياس وضعف
 المهمة من اسباب الختف . وقل اعلموا فيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
 ثم تردون الى عالم النيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون . الا لا
 تكونوا ممن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقدوا مع القاعدين .

احذروا ان تقعوا تحت قول الله رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله
 على قلوبهم فهم لا يفقهون ان القران حي لا يموت ومن اصابه نصيب
 من حمده فهو محمود ومن اصاب بسهم من مقتته فهو ممقوت . كتاب
 الله لم ينسخ فارجعوا اليه وحكموه في احوالكم وطباعكم وما الله بغافل
 عما تعملون ولعل امراء المسلمين قد وعظوا بسوء مغبة اعمال السالفين
 وهموا بملافاة امرهم قبل ان يقضى عليهم بما رزى به المفرطون من قبلهم
 ورجاونا ان اول صحيحة تبعث الى الومدة وتوقف من الرقدة تصدر عن
 اعلام مرتبة واقوام شوكة ولا نرتاب في ان العلماء العاملين ستكون لهم
 اليد الطولى في هذ العمل الشريف والله يهدي من يشاء والله الامر من
 قبل ومن بعد

تصرف الانكليز في الهند

لا اريد بما اكتب في هذا المقال القصير تغيير قلوب المصريين
 من سلطة الانكليز فان لي يقينا باءن المصريين الذين انبتهم ارض مصر
 لا يذعنون لولاية الانكليز عليهم بل يعارضونها بارواحهم واموالهم ولهم
 من الغيرة الدينية والوطنية ما يحملهم على ذلك وان رأوا من عدلها ما
 لا يصل اليه انصاف انوشروان ويفضلون ولاية مواطنهم وان مسهم
 منها انكى ما يكون من الحيف اللهم الا قليل ممن فسدت اخلاقهم

احذروا ان تقعوا تحت قول الله رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله
 على قلوبهم فهم لا يفقهون ان القران حي لا يموت ومن اصابه نصيب
 من حمده فهو محمود ومن اصاب بسهم من مقتته فهو ممقوت . كتاب
 الله لم ينسخ فارجعوا اليه وحكموه في احوالكم وطباعكم وما الله بغافل
 عما تعملون ولعل امراء المسلمين قد وعظوا بسوء مغبة اعمال السالفين
 وهموا بملافاة امرهم قبل ان يقضى عليهم بما رزى به المفرطون من قبلهم
 ورجاونا ان اول صحيحة تبعث الى الومدة وتوقف من الرقدة تصدر عن
 اعلام مرتبة واقوام شوكة ولا نرتاب في ان العلماء العاملين ستكون لهم
 اليد الطولى في هذ العمل الشريف والله يهدي من يشاء والله الامر من
 قبل ومن بعد

تصرف الانكليز في الهند

لا اريد بما اكتب في هذا المقال القصير تغيير قلوب المصريين
 من سلطة الانكليز فان لي يقينا باءن المصريين الذين انبتهم ارض مصر
 لا يذعنون لولاية الانكليز عليهم بل يعارضونها بارواحهم واموالهم ولهم
 من الغيرة الدينية والوطنية ما يحملهم على ذلك وان رأوا من عدلها ما
 لا يصل اليه انصاف انوشروان ويفضلون ولاية مواطنهم وان مسهم
 منها انكى ما يكون من الحيف اللهم الا قليل ممن فسدت اخلاقهم

وانتكست طباعهم وقليل ما هم وانما القصد كشف ما تدعيه هذه الدولة
 المظلمة من المدالة وما تختص به نفسها من الرضاية على نوع الانسان
 اذا اشرف السائر على اى بقعة من البقاع الهندية الواسعة شخص
 بصره ردنش ليه بما يراه من اثار عناية الله بتلك البقاع وما منحتها من
 الخصب الطيبى حتى ان الاحجار الصلدة لتنشق عن الاشجار الضخمة
 المالية الاغصان المورقة الافنان تنال الواحدة منها امتداداً واسعاً من
 الارض وكان اديم الارض بما استوى عليه من انواع النباتات قد بسط
 عليه بساط من السندس الاخضر فينخل الناظر ان سكنة هذه الاراضي
 في خفض من العيش وسعة من الرزق بل يظنهم اسعد من عمر الغبراء
 ولكنه اذا تجاوز السهوب والودية الى المدن والقرى ضاق صدره
 وتفطر قلبه من مناظر سكانها يرى الافا مولفة يعمرون في الشوارع
 والازقة جيئة وذهابا حفاة عراة بادية سوء آتهم كاسفة احوالهم لا يجدون
 رمقة من العيش . يلتبس الواحد منهم عملاً من الاعمال الشاقة يقضي
 فيه نهاره وبعض ليله ليصيب من الاجر عليه ثلاث فرنكات في الشهر
 بل فرنكين ونصفا ولا يتيسر له ويرى هذه الحال عامة حتى في المدن
 التي بسواحل البحر على كثرة الاشغال التجارية فيها . ويشهد به
 المجدب عند المقابلة بين خصب التربة وجودة النبات وبين سوء حالة
 القائمين عليها ويحكم حكماً لا ريبه فيه بان اذارة الحكومة الانكليزية
 (حامية النوع الانساني) هي التي حرمت اولئك المساكين من التمتع

بما آتاهم الله من فضله . اذا سأل سائل عن حال كثير من اولئك
المعدمين الذين لا يملكون تقيراً ولا قطميراً فربما يقف على انهم كانوا
من ارباب الثروة الواسعة والمقدرة السامية وكانوا يسكنون القصور
العالية ثم اصبحوا يايون الى خصاص بل افقاص . اذا انتقل الفكر
للبحث عن السبب اوصله النظر الى اسباب كثيرة يرجع جميعها لتصرف
الحكومة الانكليزية واشدها ظهوراً وفرة الاتاوات (خراج الاراضي)
وثقل الضرائب على كواهل الاهالي فان الحكومة قد فرضت على
العاملين في الزراعة ان يؤدوا لها خمسا وخمسين في المائة من ثمرات
زراعاتهم ولم تجعل الاداء على حسب ما تجود به الارض كل عام بقدره
ولكنها خرصت (حزرت) ما تاتي به كل ارض على درجتها من الخصب
وقدرت مبلغاً معيناً تجنيه من العامل في الارض سواء سلم زرعه من
الافات او اجتاحتها الجوائح وقد يستغرق المطلوب الحكومة جميع المحصول
بل يزيد عنه واداءه حتم لا تردد فيه على اي حال هذا فضلاً عن
الرسوم المختلفة التي لا حد لها ولا نهاية وتعرف عندهم (بالتكس) اي
الرسوم الغير الثابتة او النير المحدودة وربما اتينا على بيانها مع بيان سائر
الاعمال بالتفصيل فيما بعد

في هذا المقام تذكرت شيئاً قد يخطر بالبال . رب غني في مصر
يملك مزارع واسعة واقطاعات كثيرة (ابعاديات وجفالك) فيركن الى
ما تفيض عليه من الرزق ويطمئن قلبه من جهة معيشته ومعيشة ابنائه

من بعده فیستوی عنده اجناس الحاکمین ولا یبالی بولاية الانکلیز علی بلادہ حیث سلم له قوته فنشیر مہنا الی طرف مما یعامل بہ الانکلیز امثالہ فی الهند لتکون لہ عبرة

اراد الانکلیزان لا یکون لغيرہم ید علی ملک واسع فیما تحت سلطتہم فضربوا علی ارباب الاقطاعات رسوماً زائدة یودونها عن اراضیہم فی اوقات محدودة ثم وضعوا فی قانون الزراعة انه لا یجوز للمالک ان یقیم الدعوی علی مزارعیہ اذ تاخروا عن تأدیة ما شرط علیہم الا بعد مضي ثلاث سنوات من وقوع موضوع الدعوی واذا خان المزارعون او اہملوا فی اعمالہم او استأثروا بمحصولات الزراعة فلا یمکن لصاحب المالک ان یتخاصمہم فی مجالس القضاء الا بعد مضي تلك المدة الا انه یؤدی ما علیہ للحکومة فی اوقاته بالرغم عنه وان لم یؤدی الیہ العاملون لہ شیئاً . وفي قانون المرافعات عندهم انه اذا مضی علی موضوع الدعوی ثلاث سنوات لم تحصل فی اثباتہا اقامة الدعوی فلا تسمع . فهذا یحمل العاملین فی الزراعة علی الاضرار بارباب الاملاک ولا سبیل لمولاء الی استخلاص حقوقہم من اولئک والحکومة لا تترك من فریضتها شیئاً ولا تتساهل فی طلب ادائها بوجه فیضطر المملاک للتنازل عن اراضیہم للحکومة الانکلیزیة (العادلة) هذه اعمال من تاخذہ ربة فی خبرہا فلیسال المندبین عنہا . وان الجرائد الانکلیزیة فی الهند تنادی علی حکومتہا الهندیة دائماً بوجوب التخیف فی الوطاة والرفق

في السطوة وتذرها بان الاعمال الادارية والمالية لو دامت على نمطها
هذا لا يمضى قليل من السنين حتى يشتد الضيق والظنك في عموم
الاقطار الهندية ويضطر الاهالي لاصلاء فتنة عمومية لا طاقة لدولة
بريطانيا باطفاؤها ولكن لا يسمع الصم الدعاء



نصيحة في الادب

وردت اليانا من حضرة الفاضل مولوي عبد الغفور شهباز
بمدينة كلكتة وهذا نصها

ليس الادب كما يظن بعض الناس مجموع قصص ثلثى للفكاهة
او اساطير تنقل في المسامرات او منظوم من القريض يمتاز بحسن
الاستعارة ورقة التشبيه مع مراعاة المحسنات اللفظية والمعنوية من
التورية والجناسات ونحوها من فنون البديع او مثنيات ورسائل
تضمن اطراء في المدح او مغالاة في القدح فان جميع هذا مجرد
لا يتصل بمعنى من معاني الادب وانما الادب في كل امة هو الفن الذي
يقصد به تهذيب عاداتها وتلطيف احساسها وتنبهها الى خيرها لتجلبه
والى ما يخشى من الشر فتجنبه فالادباء في الحقيقة هم ساسة اخلاق
الامم بل هم اجنحتهم تطير بهم الى ذروة فلاحها فانهم بما يعلمون من
طرق التفهيم يمكنهم ان يقربوا الى العقول ما يبعد عن ادراكها ويسهلوا

في السطوة وتذرها بان الاعمال الادارية والمالية لو دامت على نمطها
هذا لا يمضى قليل من السنين حتى يشتد الضيق والظنك في عموم
الاقطار الهندية ويضطر الاهالي لاصلاء فتنة عمومية لا طاقة لدولة
بريطانيا باطفاؤها ولكن لا يسمع الصم الدعاء



نصيحة في الادب

وردت اليانا من حضرة الفاضل مولوي عبد الغفور شهباز
بمدينة كلكتة وهذا نصها

ليس الادب كما يظن بعض الناس مجموع قصص ثلثى للفكاهة
او اساطير تنقل في المسامرات او منظوم من القريض يمتاز بحسن
الاستعارة ورقة التشبيه مع مراعاة المحسنات اللفظية والمعنوية من
التورية والجناسات ونحوها من فنون البديع او مثنيات ورسائل
تضمن اطراء في المدح او مغالاة في القدح فان جميع هذا مجرد
لا يتصل بمعنى من معاني الادب وانما الادب في كل امة هو الفن الذي
يقصد به تهذيب عاداتها وتلطيف احساسها وتنبهها الى خيرها لتجلبه
والى ما يخشى من الشر فتجنبه فالادباء في الحقيقة هم ساسة اخلاق
الامم بل هم اجنحتهم تطير بهم الى ذروة فلاحها فانهم بما يعلمون من
طرق التفهيم يمكنهم ان يقربوا الى العقول ما يبعد عن ادراكها ويسهلوا

على الازدهان ما يعسر عليها النظر فيه ويعبروا عن المعنى الواحد بالطرق
المختلفة فتستفيد منه العامة ولا تنكره الخاصة فيأخذون على الظالم ظلمه
ويمظونه بسوء عواقب الظلم وينكرون على الفاجر فجوره ويمحذرونه
مغبة الفجور حتى يردوا كلاً عن غيه بما يروضون من طبعه بدون ان
يقولوا له انك ظالم او فاجر واذا رأوا في امتهم عوائد يأبأها سليم الذوق
او وجدوا منها اخلاقاً واعمالاً لا تنطبق على شريعة الفضل وقوانين
الشرع عمدوا الى تغيير العوائد وتطهير الاعراق واخذوا في ذلك سبلاً
متنوعة في انشاتهم تارة بالقصص والحكايات التي تمثل شناعة الرزية
وبهاء الفضيلة وما آل اليه امر المتدسين بالاولى وما ارتقى اليه حال
المحلمين بالثانية وتارة بقريض الشعر يخيلون فيه ما يحرك الهمم ويبعث
الافكار وينبه خواطر الكمال واحساسات الشرف الصحيح لا ما يوقظ
الشهوة ويقوي الغرور ويخرج الانفس عن اطوارها . والاخذ به من
وجهه والدخول اليه من بابه هو الذي صعدت به الهند الاولى الى اوج
المجد وبلغ به العرب اقصى غايات الرفعة وهو الذي وصل بالامم
الاوربية الى ما وصلوا اليه مما لا يخفى على ذي بصيرة وانا تنأسف على
ما نراه من ادباء المسلمين وشعرائهم فانهم يقصرون منشاتهم واشعارهم
على ما يكون عد الصفات اما مذمومة او محمودة ونسبتها الى شخص
يريدون ذمه او مدحه ويحصرن رواياتهم في حكايات مضحكة
وقصص هزلية وبعض توارىخ ماضية بدون ان يلاحظوا تاثير ما

يكتبون وما ينقلون في افكار الامة واطوارها ورجاونا فيهم ان يسلكوا مسالك ادباء الامة المتقدمة او المعاصرة لهم حتى يكون للامة الاسلامية نصيب من فوائد ذكائهم وفطنتهم وسعة بياانهم وطلاقة السنتهم وان ياخذوا في منشاتهم واشعارهم طريقاً ينهضون فيه الهمم الخوامد ويحركون القلوب الجوامد ويحيون مكارم الشيم ويوردون الامة مورد سابقها من الامم وانا نرى بداية هذا المنهج الجديد في بلادنا ونسال الله حسن ختامه

اخبار سياسي

صرخ اللورد غرانفيل في مجلس اللوردات بانه ورد للحكومة الانكليزية اخبار عن الجنرال كوردون إلا انه كتبها عن المجلس ولم يطلعه عليها ومع هذا فانها مهمة من التاريخ ولم يهد ان مأموراً سياسياً للدولة عظيمة يخبر وزراء دولته بلا تاريخ ولعل ما ألفه الوزراء البريطانيون من التثوية على الشرقيين اصبح فيهم عادة تجري بينهم حتى على ابناء جنسهم وفي مجالسهم العالية

وردت اخبار الى اللي نيوز مفادها ان جميع القرى في شمال بربر الى مراوي جاهرت بالثورة وانقطع الطريق الى بربر وفي خبر اخر ان من الظنون ميل مديردنكولا الى منابذة الحكومة فانه كان من ايام يطلب مدداً يستعين به على اخلاء المدينة وانقاذ حاميتها واليوم

يكتبون وما ينقلون في افكار الامة واطوارها ورجاونا فيهم ان يسلكوا مسالك ادباء الامة المتقدمة او المعاصرة لهم حتى يكون للامة الاسلامية نصيب من فوائد ذكائهم وفطنتهم وسعة بياانهم وطلاقة السنتهم وان ياخذوا في منشاتهم واشعارهم طريقاً ينهضون فيه المهم الخوامد ويحركون القلوب الجوامد ويحيون مكارم الشيم ويوردون الامة مورد سابقها من الامم وانا نرى بداية هذا المنهج الجديد في بلادنا ونسال الله حسن ختامه

اخبار سياسي

صرخ اللورد غرانفيل في مجلس اللوردات بانه ورد للحكومة الانكليزية اخبار عن الجنرال كوردون إلا انه كتمها عن المجلس ولم يطلعه عليها ومع هذا فانها مهمل من التاريخ ولم يهد ان مأموراً سياسياً للدولة عظيمة يخبر وزراء دولته بلا تاريخ ولعل ما لقه الوزراء البريطانيون من التثوية على الشرقيين اصبح فيهم عادة تجري بينهم حتى على ابناء جنسهم وفي مجالسهم العالية

وردت اخبار الى اللي نيوز مفادها ان جميع القرى في شمال بربر الى مراوي جاهرت بالثورة وانقطع الطريق الى بربر وفي خبر اخر ان من الظنون ميل مديردنكولا الى منابذة الحكومة فانه كان من ايام يطلب مدداً يستعين به على اخلاء المدينة وانقاذ حاميتها واليوم

يأبى الخروج منها بل يطالب ان تبث اليه نجدة يفتح بها البلاد
السودانية فتحاً جديداً ثم استبد بما لم يكن من حدود وظيفته فارسل
بعض ضباط الباشيزوق الى وادي حلفا ليأتيه ببعض الذخائر والالات
الحرية ونال رسله الف بندقية واربعماية الف فشك ونهبوا مخازن
الحكومة واحضروا معهم عدداً من المدافع الى دنكولا . وربما يعاب
على المدير اتيان مثل هذا العمل ويعد من باب الخيانة للحكومة
المصرية ولكن ماذا يصنع بعد ما علم ان الحكومة المصرية خرجت عن
كونها حكومة وطنية بتصرف الانكليز فيها وان حكامها اصبحوا
لا يملكون من الامر شيئاً فان صدق هذا المأمر في خدمته فلا تكون
فائدة الصديق إلا تثبيت قدم الانكليز في بلاده وتأييد ملكتهم عليها
فيكون في الحقيقة خيانه لوطنه وبخساً لحقوقه فله العذر اذا انحاز الى
الفئة الثائرة مازام الانكليز حكاما في مصر

يقال ان محمد احمد سار من العبيد لفتح دكاشيا او خرطوم
ويغلب على الظن ان مسيره لفتح خرطوم فان حل بها ماحل
وشندي مع هيجان القبائل في الجهات الشمالية ترقبنا عاقبة هائلة
انذرنا بها وحذرنا منها مراراً عديدة

من راي احد المراسلين لجريدة الدلي تلغراف ان الجنرال كوردون
يقيم في خرطوم الى فيضان النيل فان لم تاته نجدة يقوى بها على الفوز
بنجاح مامورته لزمه ان يصعد على النيل الابيض الى خط الاستواء

وانه يمكنه بعد ذلك ان يعمل اعمالا عظيمة في الامم الافريقية
القاطنة فيما وراء خط الاستواء ثم عقب كلامه باماني واوهم لا تنقص
عن اماني كوردون عند ما سار من القاهرة الى خرطوم .

في تلغراف من اصوان الى الدلي نيوزان ابن اخي حسن باشا
خليفة ومعه شخص اخر فرا من بربر وكانا منطلقين الى جهة الشمال
فاعتقلهما عرب روباتاب بالقرب من ابي حمد .

يقال ان الحكومة المصرية (او الانكليزية) تجتهد بوسعها للمخالفة
مع قبائل العرب في جنوب مصر ليكونوا لها عوناً على مدافعة سيل
الفتنة اذا ارتفعت غواربه على حدود مصر الطبيعية ولا نظن ان سعيها
ينجح لدى العرب فان ذمتهم ودينهم لا تسمح لهم بمساعدة الانكليز
في تملك بلاد المسلمين .

ابي اللورد غرانفيل ان يرخص لنوبار باشا بالسفر الى اوربا بمدة
غيبه السير بارين فان اصر نوبار باشا على طلب الرخصة فان اللورد
گرانفيل يطلب من الخديو ان يستبدله برياض باشا او شريف باشا .
هذا كله والانكليز لا يريدون ان تكون مصر تحت سيادتهم ولا يحبون
ان يرفع عليها علم حمايتهم وليس يدري ما الغرض من السيادة والحماية
سوى التصرف في الادارات والتحكم في اولياء الامور . هذا وزير
مصر الاكبر لا ينال رخصة سفر الا باذن من غرانفيل ولا ياذن له
ويري ان له امراً على الخديوي باستيزار فلان وعزل فلان فان لم